باب الحاء

الحـــاء

الحاء : هو الحرف السادس من حروف الهجاء ، يصح تذكيره باعتبار أنه حرف فنقول : (هذا حاء) ويصح تأنيثه باعتبار لفظه فنقول : (هذه حـــاء) . وهو من حروف المباني ، ولا يستعمل من حروف المعاني .

[انظر "حروف المباني"] و["حروف المعاني"] .

حـــار

فعل ماض ، ألفه (واوية) و(يائية) .

مضارعه مع الألف الواوية (يَحُور) بمعنى (يرجع - ينقص - يتردد)

ومصدره (حَوْر) و(حُؤُور) .

ومضارعه مع الألف اليائية (يحار) بمعنى (عدم القدرة على النظر) وبمعـــنى الاضطراب .

ومصدره (حَيْرًا - حَيْرَةً - حَيَرَانًا) .

يستعمل تاما ، أي : يكتفى بمرفوعه مثل: (حار القاضي)

ويستعمل ناقصا ، من أخوات (كان) يفيد التحويل مثل: (صار) ومثالـــه (حارت النارُ رمادًا) فالنار : اسم (حار) ورمادًا : خبرها .

حاشا

تستعمل على وجوه ثلاثة :

١ - استثنائية . [انظر "الاستثناء"] .

٢ - فعل ماض متعد متصرف بمعنى (استثنى) :

مثل: : (حاشيت الجار أن أسيء إليه) ومثل: (إذا صادقت أحاشي اللئيم).

٣ - دالة على التنـــزيه المحض، مثل: (حاش لِلّه) واللام زائدة وهي مرادفـة لكلمة (تنـــزيه) وتعرب مفعولا مطلقا منصوبًا بفعل محذوف وجوبا ، والفعل مقدر من معناه لا من لفظه ، والتقدير (أُنَزِّه) . وهو مضاف ، ولفظ الجلالـــة مضاف إليه .

www.obeikanld.com

ويصح تنوين (حاشًا) مثل: (حاشًا لله) بمعنى: (تنـــزيها لله) وتعرب - هنـــا - مصدرا نائبا عن فعل من معناه .

الحـــــال

الحال ، هي الاسم المشتق الذي يبين هيئة صاحبه عند حـــدوث الفعـــل ، مثل: (أقبل الصبح مشرقا) فكلمة (مشرقا) حال من (الصبح) فهو صـــــاحب الحال، وقد وقع منه الإشراق وقت حدوث الإقبال .

تذكير لفظ (الحال) وتأنيثه :

إذا استعملنا لفظ (الحال) دون تاء التأنيث جاز تذكيره وجـــــاز تأنيثـــه ، فنقول : (هذا حال حسن) و(هذه حال حسنة) .

وإذا استعملناه مختوما بالتاء ، فلا يُذَكَّر ، فنقول : (هذه حالة حسنة) .

صاحب الحال :

هو الشيء الذي تبين الحال هيئته ، ويأتي بإحدى الصور الآتية :

١ - المبتدأ . مثل: (العلم ضارا مرفوض) .

٢ - الخبر . مثل: (أنت المحترم رزينا) .

٣ - الفاعل . مثل: (حكم القاضي منصفا) .

٤ - المفعول به . مثل: (أنزل الله القرآن منجما) .

٥ - الفاعل والمفعول به معا مثل: (ودّع المزورُ زائره مسرورَيْن) .

٦ - المضاف إليه . مثل: {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًـــا} [الحجرات : ١٢] .

ومثله (سؤال العالِمِ فاهما أنفع للسائل) .

٧ - نائب الفاعل . مثل: (سُجن الرجل بريئا) .

٨ - المجرور بحرف الجر . مثل: (عَجِبَ الكفارُ من محمدٍ رسولاً) .

صاحب الحال بين التعريف والتنكير :

الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة ، ويجوز مجيئه نكرة بالشـــــروط الآتية :

١ - إذا تقدمت الحال على صاحبها : مثل: (ضحك مسرورا يتيم) .

www.obeikandl.com

[والضابط هنا هو صحة وقوع الحال نعتا لصاحبها مثل: (ضحك يتيم مسرور) .

٢ - إذا كان صاحب الحال نكرة مخصصة بواحد من الآتي :

أ - بإضافة ، مثل: : (أعددت عناصر البحث وافية) .

ب - بوصف ، مثل: : (استمعت إلى عالمٍ متمكن مقنعا) .

جـ- بعطف معرفة عليه مثل: : (تكلم رجل وعلي متهامِسَيْن) .

٣ - إذا كان صاحب الحال نكرة مسبوقة بواحد مما يأتي :

أ - بنفي ، مثل: : (ما تألم رجل مؤمنا) .

ب - بنهي ، مثل: : (لا تقدم على عمل ضارًا) .

جـ- باستفهام ، مثل: : (أتتصدق على رجل فاسقًا؟) .

٤ - إذا كان صاحب الحال نكرة ، والحال جملة مسبوقة بالواو :

مثل: قول الشاعر :

ولا خير في عيش امرئٍ وهو خامل فذكر الفتى بالخير عمرٌ مُجَدَّد

٥ - إذا كانت الحال جامدة وصاحب الحال فرعا منها .

مثل: : (هذا باب حديدًا) .

العلاقة بين الحال وصاحبها :

تأتي هذه العلاقة على صورتين :

الأولى : أن تكون الحال هي نفس صاحبها .

مثل: (أقبل الليل باردا) (نام المؤمن مطمئنا) (تكلمت الفتاة مقنعة) .

الثانية : أن تكون الحال مخالفة لصاحبها ، (بمعنى أنها ليست هي نفس صاحبها في المعنى) .

مثل: : (سمعت الصوت بغْتَة) فالحال هي (بغتة) وصاحب الحال هو (الصوت) وكلاهما مغاير للآخر .

وتقع المخالفة إذا كان الحال مصدرا صريحا ، كقوله تعالى :

{ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا} [البقرة : ٢٦٠] .

www.obeikanld.com

العبيكان الرقمية Obeikan Digital Library

إعراب الحـــال :

الحال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة أو ما ينوب عنها وهو الياء في المثـنى وجمع المذكر السالم ، والكسرة في جمع المؤنث السالم ، فإن كانت الحال جملة أو شبه جملة فهي في محل نصب .

الحال الثابتة

هي الحال الدالة على أمر يلازم صاحبها ولا يفارقه ، مثل: : (هذا أبـــوك رحيما) فالرحمة أمر لا يفارق الأب ، ومثله : (خلق الله الشمس مضيئةً) .

الحال الجامدة

الأصل في الحال أن تكون لفظا مشتقا ، ويجوز أن تكون لفظا جـــامدا إذا كانت على النحو التالي :

١ - إذا صح تأويلها بالمشتق .

مثل: : (جاء الضيف بغتة) أي : (مفاجئا) ومثل: (وقف الجيش ســـدا في وجه الأعداء) .

٢ - إذا دلت على مشاركة ، مثل: : (بعت البضاعة مقايضة) .

٣ - إذا دلت على سعر .

مثل: (اشتريت القِماش مترا بجنيه) .

٤ - إذا دلت على ترتيب .

مثل: : (دخلنا الدار واحدا واحدا) أي : مرتبين . والحال هي (واحـــدا) الأولى ، والثانية توكيد لفظي . ويصح قولنا :

(دخلنا الدار واحدا فواحدا) أو (.. .. واحدا ثم واحدا) .

والحال هي (واحدا) الأولى ، والفاء أو ثم حرف عطف ، و(واحدا) الثانيـة معطوفة على الأولى . ولا يستعمل هنا من حروف العطف إلا الفاء ، وثم .

٥ - إذا دلت على عدد : مثل: (اكتمل العمال ثلاثين عاملا) .

٦ - إذا دلت على تفضيل الشيء على نفسه .

مثل: : (أنت علما أفضل منك أفضل منك فنًّا) .

٧ - إذا دلت على تفضيل الشيء على غيره .

مثل: : (الرجل قضاءً أفضل من المرأة قضاءً) .

www.obeikanld.com

٨ - إذا دلت على نوع من أنواع صاحبها .
مثل: : (أرسلت إليك الهدية كُتُبًا) .
٩ - إذا دلت على فرع من فروع صاحبها .
مثل: : (لبست العروس الذهبَ عِقْدًا)

الحال الجملة

وهي قسمان : الحال الجملة الاسمية ، والحال الجملة الفعلية . فمثال الاسمية: {فَنَادَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ} [آل عمران : ٣٩] فالحال هي جملة (وهو قائم يصلي) ، وهي في محل نصب .
ومثال الفعلية : {فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي} [القصص : ٢٥] .
وهي في محل نصب كالجملة الاسمية .

شرط جملة الحال :

١ - أن تكون خبرية [انظر "الجملة الخبرية"] .
٢ - ألاَّ تدل على استقبال . فلا نقول : (أقبل الرجل سيضحك) .
٣ - أن تشتمل الجملة على رابط يربطها بصاحبها .

الرابط في جملة الحال :

١ - (الواو) مثل: (خرجت والشمس حارة) وتجب في الجملة التي خلت من ضمير يعود على صاحب الحال . وفي الجملة الفعلية إذا كان فعلها مثبتا مسبوقا بقد ، مثل: : (دخلنا الحرب وقد تؤدي إلى السلام) ، أو (قد أدت إلى سلام) .
٢ - (الضمير) وهو الضمير العائد على صاحب الحال ، مثل: (تكلم الرجل حديثه محكم) .
٣ - (الواو ، والضمير) مثل: (رحل الغريب وهو محب للبقاء) .

متى يمتنع دخول الواو الرابطة على جملة الحال ؟

١ - إذا كانت الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها ، كقوله تعالى :
{ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ} [البقرة : ٢] [انظر "الحال المؤكدة"] .
٢ - إذا كانت الحال جملة فعلية فعلها ماض وقبله (إلاَّ) مثل: : (ما جاء نبي إلا كذبه قومه) .

www.obeikanld.com

[ويجوز هنا دخول الواو إذا جاءت بعدها (قد) مثل: : ما جاء نبي إلا وقد كذبه قومه] .

٣ - إذا كانت الحال جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بحرف النفي (لا) مثل: (أكره القول لا يكون صادقا) أو مسبوق بحرف النفي (ما) مثل: (خلق الله الكون ما تنتهي أسراره) .

٤ - إذا كانت جملة الحال جملة فعلية فعلها مضارع مثبت مجرد من (قد) مثل: (وقف المصلي يخشع قلبه) فإن دخلت (قد) جاز دخول الواو ، مثل: (وقف المصلي وقد يخشع قلبه) أو (وقد خشع قلبه) .

٥ - إذا كانت جملة الحال فعلية فعلها ماض معطوفة على حال سبقتها وحرف العطف هو (أو) مثل: : (أصل الأهل قطعوني أو وصلوني) .

الحال الحقيقية

هي الحال التي تبين هيئة صاحبها مباشرة كقوله تعالى : {**فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا**} وكقولك : (كتبت المقالة متأنيا) و(هرب اللص مذعورا) .

الحال السَّبَبِيَّة

هي التي تبين هيئة شيء له صلة بصاحبها ، فهي لا تبين هيئة صاحبها مباشرة . مثل: (يعيش الناس معلقةً قلوبهم بالدنيا) فصاحب الحال هو (الناس) لكن الحال بينت هيئة شيء متصل به وهو القلوب .

الحال شبه الجملة

هي الظرف ، أو الجار والمجرور . فمثال الظرف : (حلقت الطائرة فوق أرض العدو) ومثال الجار والمجرور : (الآثار في مصر تحكي قصة الفراعنة) .

الحال المؤسِّسَة

هي التي تبين هيئة صاحبها وتفيد معنى لم يكن مذكورا في الجملة مثل: (أقبل الصبح مشرقا) و(صمتت الثكلى حزينةٍ) .

الحال المؤكدة

هي التي تؤكد معنى تضمنته الجملة ، مثل: (لا تَسْعَ بالشر نمّامًا) فكلمة (نماما) أكدت مضمون الجملة وهو (السعي بالشر) و لم تأت بمعنى جديد . ومثل: (افعل الخير متصدقا) .

www.obeikanld.com

وتأتي الحال مؤكدة لعاملها - وهو الفعل - كقوله تعالى : {وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً} .

الحال المترادفة

هي التي تتعدد ألفاظها مع توافق المعنى مثل: (صلى المؤمن خاشعا خاضعا).

الحال المتعددة

وهي نوعان : (متعددة وصاحب الحال واحد) و(متعددة وصاحب الحال متعدد).

فمثال المتعددة لواحد : (انطلقت القذيفة ملتهبة سريعة مستقيمة المسار) [ولا يجوز وجود حرف العطف ، فإن وجد ، كانت الأولى حالا ، وما بعدها معطوفا] .

ومثال المتعددة لمتعدد (يعمل الفلاح وزوجته نشيطيْن) و(يعمل الفلاح وزوجته وولده سعداء) .

الحال المشتقة

هي المأخوذة من الفعل ، وتأتي على الصور الآتية :

١ - اسم فاعل ، مثل: {فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا} .

٢ - اسم مفعول ، مثل: (خرج القائد من المعركة منصورًا) .

٣ - اسم تفضيل ، مثل: (يجمع البخيل المال أكثر مما يجمع الكريم) .

٤ - صفة مشبهة ، مثل: (شاهدت الصورة جميلةً ألوانها) .

الحال المفردة

هي ما ليست جملة ولا شبه جملة ، مثل: (عمل الرجل مخلصا) (عمل الرجلان مُخلصَيْن) (عملت النساء مخلصات) .

الحال المنتقلة

هي التي تدل على أمر متغير يلحق الإنسان تارة ، ويفارقه أخرى . مثل: (قبل الرجل القسمة راضيا) .

www.obeikandl.com

ملحوظة مهمة :

يفهم من أنواع الحال أنها تجمع بين أسماء متعددة على النحو التالي :

١ - تكون (منتقلة ، مشتقة ، مؤسسة ، حقيقية) .

مثل: (قبل الرجل القسمة راضيا) .

٢ - تكون (ثابتة ، مؤسسة ، حقيقية ، مشتقة) .

مثل: : (هذا أبوك رحيما) .

٣ - تكون (جامدة ، مؤسسة ، حقيقية ، منتقلة) .

مثل: (حارب المقاتل أسدا) .

وهكذا يمكن أن تتعلق الحال بأكثر من اسم لاعتبارات مختلفة ، إلا أنها لا تجمع في أسمائها بين الأضداد ، فلا تسمى (ثابتة منتقلة) في مثال واحد ، ولا تسمى (حقيقية سببية) في مثال واحد ، ولا (مؤسسة مؤكدة) في مثال واحد.

حَبَّ

(بفتح الحاء وفتح الباء مع التشديد) فعل دال على المدح ، يتصل به اسم الإشارة (ذا) فاعلا له . ومثاله (حبذا التواضع) . وفي الإعراب يقال : (حبّ) فعل ماض جامد ، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم . و(التواضع) مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر .

ويصح أن يتوسط بين (حبذا) والمخصوص ، تمييز ، مثل: (حبذا خُلُقا التواضع) وإذا استعمل الفعل (حَبّ) دالا على المدح وجب أن يتصل به (ذا) كتابةً مع بقاء اسم الإشارة على صورته مهما اختلف المخصوص إفرادا ، أو تثنية ، أو جمعا ، تذكيرا وتأنيثا ، ووجب فتح الحاء .

أما إن كان الفاعل اسما ظاهرا غير كلمة (ذا) فإنه لا يلزم صورة واحدة بل يأتي تبعا للمعنى ، فيكون مفردا وغير مفرد ، مذكرا وغير مذكر ، مثل: (حَبَّ الخلقُ التواضع) (حَبَّت الحانيةُ الأُم) (حَبَّ العطوفان الوالدان) ويصح هنا ضبط الحاء بالفتح والضم .

www.obeikanld.com

حَبَّ

(بفتح الحاء وضم الباء مشددة) يستعمل اسم تفضيل ، حذفت ألفه على غير قياس ، وبه جاء قول الشاعر :

قد زاده كلفا بالحب إذْ مَنَعَتْ وحَبَّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعا

(أي : أَحَبَّ شيءٍ) .

حَبَّذا

[انظر "حَبَّ"] .

حَتَّى

حرف يأتي على ثلاثة أنواع : (ابتدائية - جارَّة - عاطفة) .

[انظر كل نوع في موضعه] .

حتى الابتدائية

هي التي تدخل على جملة جديدة مستقلة عن الجملة التي قبلها في الإعراب، أي : ليست تابعة لها إعرابيا ، لكنها تتصل بها في معناها. وهذا الاتصال يتمثل: في أن الجملة التي دخلت عليها (حتى) هي غاية ونهاية للجملة التي سبقتها ، مثل: (قرأت الكتاب حتى فهمت مضمونه) فجملة (فهمت مضمونه) هي غاية القراءة في الجملة السابقة . وتعرب (حتى) هنا : (حرف ابتداء) .

مواضع حتى الابتدائية :

١ - تدخل على الجملة الفعلية التي فعلها ماض مثل: (قرأت الكتاب حتى فهمته) .

٢ - تدخل على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع دالّ على الحال ، أي دال على الزمن الواقع أثناء التكلم (وهذه الحال هي المسماة بالحال الحقيقية) مثل: (أستمعُ إليك حتى أُدْرِكُ ما تَرْمي إليه) فزمن الإدراك هو الزمن الذي وقع فيه التكلم ، والفعل بعدها مرفوع .

وقد يكون الزمن حالا ماضية ، لكن أثرها ممتد إلى زمن التكلم ، مثل: (اعتنى الجاهليون بالمعلقات حتى يجعلوها قصائد خالدة) فقد دخلت (حتى) الابتدائية على الفعل (يجعلون) وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ وذلك

www.obeikanld.com

لأن الحال الماضية مازالت واقعة أثناء زمن التكلم (وهذه الحال هي المسماة بالحال المؤولة أي : التي أولناها بالمضارع) ومثلها قولك: (وُضع الدستور حتى يحققُ مصالح المجتمع) .

٣ - تدخل على جملة اسمية ، مثل: (الهدايا محبوبة حتى الأغنياءُ يحبونها) .

حتى الجارّة

هي التي تجر ما بعدها ، وهي نوعان : (الجارة للاسم الصريح) و(الجارة للمصدر) [انظر كلا منهما في موضعه] .

حتى الجارة للاسم الصريح

هي حرف جر أصلي ، يجر الاسم الظاهر الصريح ، وتسمى (حتى الغائية) لأن ما بعدها غاية لما قبلها ، بمعنى أن ما بعدها مشترك في الحكم مع ما قبلها مثل: (درست الكتاب حتى آخرِه) ، فآخر الكتاب قد اشترك مع الكتاب في الحكم وهو الدراسة .

حتى الجارة للمصدر

هي التي تدخل على المصدر المنسبك من (أنْ) المضمرة وجوبا ، والفعل المضارع ، وهي على معنيين :

الأول : الدلالة على انتهاء الغاية ، مثل: (لا أترك العمل حتى أُكْمِلَه) فإكمال العمل هو الغاية لعدم الترك ، والفعل (أُكمل) منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبا بعد (حتى) وعلامة النصب الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من (أن) المضمرة ، والفعل في محل جر بـ (حتى) والتقدير (حتى إكمالِه) .

الثاني : الدلالة على التعليل، وهي التي يكون ما قبلها سببا وعلة لما بعدها مثل: : (صِلْ أهلك حتى تُثابَ من الله) فصلة الأهل سبب في وقوع الثواب .

والفعل (تُثَابَ) منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بحتى ، والتقدير (حتى الإثابَةِ) .

حتى العاطفة

حرف عطف يدل على أن المعطوف قد بلغ الغاية بالنسبة للمعطوف عليه. وشروطها عند العطف ما يأتي :

www.obeikanld.com

١ - أن يكون المعطوف بها مفيدا ، مثل: (شربت ماء الكوب حتى آخرَه) و(أفدتُ من الكتابِ حتى الموضوعِ الأخير) (انصرف الحاضرون حتى الخدمُ) .

[فإن لم تتحقق الفائدة من المعطوف ، لا يصح العطف ، فلا يصح في مثل: (قرأت الكتاب حتى بعض صفحاته) وذلك لعدم تحقق الفائدة] .

٢ - أن يكون العامل منصبا على المعطوف عليه والمعطوف ، مثل: (شربت ماء الكوب حتى آخره) .

٣ - أن يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه ، أو شبيها بالجزء ، [والمقصود بشبه الجزء ، هو ما كان من لوازم المعطوف عليه] فمثال الجزء : (انصرف الحاضرون حتى الخدمُ) .

ومثال الشبيه بالجزء : (أعجبني الموضوع حتى تنسيقُ السطور) .

٤ - أن يكون المعطوف بها اسما ، فلا يعطف بها الفعل ، ولا الحرف ، ولا الجملة ، وأن يكون الاسم صريحا ، فلا يعطف بها المصدر المؤول . وقد مرت الأمثلة .

حَتَّام

مركبة من (حتى) الجارة ، و(ما) الاستفهامية، وقد حذفت منها الألف ، كما حذفت من (إلامَ - عَلاَمَ - لِمَ) ومثالها : (حتَّام يدوم الخلافُ؟) .

حَجَا

فعل ماضٍ ناسخ من أخوات (ظنّ) يفيد الرجحان، ينصب مفعولين، مثل: (حَجا الطفلُ الجَمْرَ تمرا) والمضارع والأمر منه يعملان عمله . ويصح دخوله على المصدر المؤول من (أَنَّ) واسمها وخبرها ، مثل: : (حَجَوْت أن العدل قائم) والمصدر المؤول سد مسد المفعولين ، والتقدير : (حجوت قيام العدل) .

ويصح دخوله على المصدر المؤول من (أَنْ) والفعل مع مرفوعه ، مثل: : (من حجا أن يدوم الباطلُ فقد وَهَمَ) .

ويستعمل الفعل (حجا) تاما بمعنى (قَصَدَ) فينصب مفعولا واحدا ، وحينئذ لا يكون من أخوات (ظن) مثل: (حجا السائح الآثار) أي : قصدها . وكذلك إذا كان بمعنى (غلب في المُحاجَّة) أي : غلب في تقديم الحجة عند المناظرة ، مثل: (حجا المتكلمُ خَصْمَه) .

www.obeikanld.com

حِجازَيْكَ

(بكسر الحاء) مصدر مثنى في لفظه دون معناه ، يراد منه إفادة التكرير الزائد على مرتين ، ومعناه (محاجزة بعد محاجزة) والكاف في آخره ضمير المخاطب، ولا يضاف إلى غيرها ، ولا يقطع عنها ، تقول : (حِجازيك) أي : احجز مرة بعد مرة على نحو دائب . ويعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف .

حَدَّثَ

فعل ماض ينصب ثلاثة مفاعيل ، مثل: (حدثتُ الشاهدَ الصدقَ خيْرًا) فهو من أخوات (أَعْلَمَ وأَرَى) .

حِذاءَ

ظرف مكان منصوب ، مثاله : (منزلنا حذاءَ المسجد) ومعناه (مقابل أو تجاه).

حَذارِ

اسم فعل أمر بمعنى (احذرْ) [انظر "اسمِ الفعل"] .

حَذَّرَ

فعل ماض ينصب مفعولين ، مثاله (حذّرت المتكلمَ الكذبَ) ، والمضارع والأمر يعملان عمله ، ومنه قوله تعالى : {وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ} .

[آل عمران : ٢٨]

الحَذْفُ

الحذف هو القطع ، والإسقاط . فمعنى (حذفت الشيء) قطعته عما كان فيه ، أو أسقطته .

والحذف في النحو يحمل نفس المعنى ، حيث يحذف المتكلم من كلامه جملة، أو مفردا ، أو حرفا .

وشرط الحذف أن يوجد في الكلام ما يدل على المحذوف ، وإلاّ كان الحذف إفسادا للتركيب .

فمثال حذف الجملة قولك : (إياك الكذب) فقد حذفت هنا جملة مكونة من فعل وفاعل ، هي (أُحَذِّر) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

www.obeikanld.com

ومثاله كذلك قوله تعالى : {فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} [البقرة : ٦٠] .

فقد حذفت من الآية جملة مكونة من فعل وفاعل ، والتقدير : [قلنا اضرب بعصاك الحجر فضرب فانفجرت .. ..] فالمحذوف هو جملة (فضرب) فهي مكونة من الفعل (ضرب) والفاعل الضمير المستتر (هو) .

ومثال حذف المفرد ، قوله تعالى: {وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى} [النجم : ٤٣] فقد حذف المفعول به وهو (الناس) أي : أضحك الناس وأبكى الناس .

ومثال حذف الحرف ، حذف الياء من كلمة (القاضي) في قولك : (هذا قاضٍ عادل) .

[من أجل الإحاطة بموضوع "الحذف" ارجع إلى كتاب "الخصائص" لابن جنّي ، ص ٣٦٢ وما بعدها] .

حَرَى

فعل ماض جامد ناسخ ، يعمل عمل (كان) الناقصة ، وهو فعل دال على الرجاء كأخويه (عسى) و(اخلولق) . يلزم صيغة واحدة ، فهو مفرد مذكر، خبره فعل مضارع تدخل عليه (أن) مثل: : (حرى الغنيّ أن يتصدق) و(الغنية حرى أن تتصدق) (الأغنياء حرى أن يتصدقوا) . والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل نصب خبر (حرى) .

الحرف

الحرف في اللغة ، هو طرف الشيء وجانبه ، ويستعمل بمعنى (الكلمة) كقولهم : (هذا حرف ليس في كلام العرب) أي : كلمة ليست من كلام العرب.

والحرف في اصطلاح النحاة هو (ما لا يعرف معناه إلا إذا اقترن بغيره) أو هو (ما لا يدل على معنى في ذاته) .

حرف الاستفتاح

هو الحرف الذي نفتتح به الكلام بقصد تنبيه المخاطب إلى ما سيُلْقى عليه من الكلام .

www.obeikanld.com

واستعمال حرف الاستفتاح إنما يكون حين يحمل الكلام معنى لـــه شـــأنه ويجب التنبيه إليه . وحرف الاستفتاح يسمى أيضا (حرف التنبيه) .

فهو حرف استفتاح باعتبار وقوعه أول الكلام ، وهو حرف تنبيه باعتبـــار أنه ينبه السامع إلى ما سيأتي من كلام .

والأحرف الدالة على الاستفتاح هي: (أَلاَ - أَمَا - ها - يا) وكل حـــرف منها مبني على السكون لا محل له من الإعراب . [انظر "حرف التنبيه"] .

حرف الاستفهام

من الحروف حرفان يستعملان للاستفهام ، هما (الهمزة) و(هل) .

أما **الهمزة** ، فيستفهم بها عن المفرد ، وعن الجملة .

فمثالها مع المفرد : (أراحل أنت أم مقيم؟) ويليها المستفهم عنه .

ومثالها مع الجملة : (أبرئ المريض؟) ومثل: (ألم يصدر القاضي حكمه؟) .

وأما **هـــل** ، فيستفهم بها عن الجملة في حال الإثبات ، فلا تدخل علـــى نفي، ومثالها : (هل برئ المريض؟) . ويليها الفعل بكثرة ، والاسم على قلـة ، مثل: : (هل الرئيس ألقى كلمته؟) .

وإذا دخلت على الفعل المضارع فلا بد أن يكون دالا على الاستقبال مثل: (هل تسافر؟) ولا يقال : (هل تسافر الآن؟) .

ولا تدخل (هل) على فعل الشرط، فلا يقال : (هـــل إن يســـافر علـــي تسافر؟) ويصح دخولها على جواب الشرط ، مثل: (إن يسافر علـــيٌّ فـــهل تسافر معه؟) .

والجواب عن الهمزة يكون بتعيين المستفهم عنه إذا دخلت على المفـــرد، وإذا دخلت على الجملة فالجواب بـــ(نعم) في حال الإثبات وبـــ (لا) في حال النفي. وإذا كانت الجملة منفية (أي : وقعت أداة النفي بعد الهمزة) مثـل: (ألم يصدر القاضي حكمه) فالجواب بـــ(نعم) عند النفي ، أي : عند عدم إصداره الحكم ، والجواب بـــ(بَلَى) عند الإثبات ، أي : عند إصدار الحكم .

أما الجواب عن هل ، فهو بـــ(نعم) في الإثبات ، وبـــ(لا) في النفي .

www.obeikanld.com

حرف الاستقبال

هو الحرف الدال على وقوع الفعل في الزمن المستقبل - أي : بعد زمن التكلم - والحروف الدالة على الاستقبال هي: (السين - سوف - لام الطلب- لا الناهية) .

السين : حرف تنفيس ، أي : حرف يُتَوَسَّع به الزمن من الحال إلى الاستقبال . مثل: (سأكتب) وتتصل بالفعل مباشرة ولا تدخل على غير المضارع.

سوف : حرف تسويف . لأنها تدل على زمن مستقبل أطول من الزمن التي تدل عليه السين ، مثل: (سوف أكتب) وتتصل بالفعل مباشرة دون فاصل ولا تدخل على غير المضارع .

(لام الطلب) [انظر "لام الطلب"] .

(لا الناهية) [انظر "لا الناهية"] .

حرف التأنيث

هو الحرف الذي يتصل بالاسم أو الفعل للدلالة على تأنيثه .

فمثاله في الاسم :

تاء التأنيث ، مثل: (فاطمة - كاتبة) .

ألف التأنيث المقصورة ، مثل: (ليلى - هدى) .

ألف التأنيث الممدودة ، مثل: (حمراء - صحراء) .

ومثاله في الفعل :

التاء الساكنة التي تلحق الفعل الماضي ، مثل: (كتبَتْ - رحلَتْ) .

التاء المتحركة في أول الفعل المضارع الدال على المفردة الغائبة ، مثل: (هي تقرأ) .

حرف التحضيض [انظر "التحضيض"] .

حرف الترجي

الترجي هو توقع أمر مرغوب فيه ، والحرف الدال عليه هو (لعل) مثل: (لعل الغائب يرجع) [انظر "لعل"] .

www.obeikanld.com

حرف التشبيه

التشبيه هو إعطاء صفة من صفات المشبه به ، للمشبه ، والدال عليه من الحروف : (الكاف) و(كأنّ) مثل: (الجهل كالظلام) و(كأنّ الجهل ظلام) .

حرف التعليل

التعليل هو : بيان سبب حدوث الفعل ، والدال عليه من الحروف هو : (كي) و(اللام) مثل: (أرسل القائد عيونه كي يعرف مواقع العدو) ، (نرسل البعثات لتتزوّدَ بالجديد من العلم) و(للتزوّد بالجديد .. ..) .

حرف التفسير

التفسير هو : الشرح والإيضاح والتبيين . والدال عليه من الحروف هو : (أيْ) و(أنْ) . وهما حرفان كل منهما يفسر ما سبقه .

أما (أيْ) فهي لتفسير المفردات والجمل .

فمثال تفسيرها للمفرد : (أزورك يوم الاثنين ، أيْ : غدا) .

ومثال تفسيرها للجملة : (راجعت الكتاب ، أي : نقحتُه) .

وأما (أنْ) فهي لتفسير الجمل ، وتقع بين جملتين ، الأولى منهما تتضمن معنى القول دون أحرفه ، مثل: (أرسلت إلى أخي ، أنْ احضر) .

وكل من (أيْ وأنْ) حرف تفسير مبني على السكون لا محل له من الإعراب وما بعدهما يعرب بدلا .

حرف التمني

التمني هو طلب الأمر المحبوب ، والحرف الدال عليه ، هو (ليت) مثل: : (ليت النفس تقنع بما لديها) . ويشارك (ليت) في الدلالة على التمني حرفان آخران هما (لو) و(هل) ودلالتهما على التمني تعرف من مضمون الكلام ؛ لأنهما في أصل وضعهما ليسا للتمني ، فقد وضعت (لو) للشرط . و(هل) للاستفهام . ومثال (لو) في التمني : (لو أن لي مالا فأتصدق منه) ومثال (هل) قوله تعالى : {**فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا**} [الأعراف : ٥٣] وكل منهما في المثالين تحمل معنى (ليت) .

حروف التنبيه [انظر "حرف الاستفتاح"] .

www.obeikanld.com

حرف التنفيس [انظر "حرف الاستقبال"] .

حرف التوكيد

التوكيد ، هو تقوية الكلام وتوثيقه . يأتي استعماله على وجوه مختلفة : من بينها استعمال الحروف الدالة على التوكيد ، وهي الآتي :

(**إنَّ**) لتأكيد الجملة الاسمية مثل: (إن الله غفور رحيم) .

(**أنَّ**) لتأكيد الجملة الاسمية مثل: (أيقنت أن القانون يحمي المجتمع) .

(**لام الابتداء**) وهي التي تدخل على المبتدأ مثل: (لأنت خير صديق) .

(**اللام الداخلة على جواب القسم**) ، مثل: : (والله لأنتصرنَّ على نفسي).

(**قد**) ويؤكد بها الماضي المتصرف المثبت ، مثل: (قد أفلح المؤمنون) .

ولا يصح أن يُفصل بينها وبين الفعل بفاصل إلا القسم ، مثل: (قد والله أرسلت إلى صديقي رسالة) . [انظر "قَدْ"] .

(**نونا التوكيد**) الثقيلة والخفيفة . فمثال الثقيلة : (لأتصدقَنَّ)

ومثال الخفيفة : (لأتصدقَنْ) [انظر "نون التوكيد"] .

حرف الجر

هو الحرف الذي يدخل على الاسم لإفادة معنى معين ، وعلامته الكسرة في الاسم المفرد ، والياء في المثنى وجمع المذكر السالم [انظر "الجر"] .

وللجر حروفه وهي : (مِنْ - إلى - عنْ - على - في - رُبَّ - حتى - مُذْ - مُنْذُ - كيْ - خلا - عدا - حاشا - اللام - التاء - الباء - الكاف - الواو) [انظر كل حرف في موضعه] .

حرف الجر الأصلي

هو الحرف الذي يؤدي معنى لا يتحقق إلا بوجود هذا الحرف ، فلا يصح الاستغناء عنه . ففي قوله تعالى : {**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً**} [البقرة : ٣٠] لو حذفنا حرف الجر (في) لفسد المعنى ، حيث يكون التركيب [إني جاعل الأرض خليفة] فالحرف هنا حرفُ جر أصليٌّ ، ومثله قولك : (اعتمدت على الله) (أرسلت إلى صديقي) (خرجت من المترل) ففي هذه

www.obeikanld.com

الجمل جاءت أحرف الجر (على - إلى - من) أحرفا أصلية لأن حذفها يفسد المعنى .

حذف حرف الجر وإبقاء عمله :

يجوز حذف حرف الجر وإبقاءُ علامة الجر دليلا عليه ، وذلك في المواضع الآتية :

١ - إذا كان حرف الجر (رُبَّ) المسبوقة بالواو [لأن الواو حرف ينوب عن رُبَّ ولا يجتمعان معا] كقول الشاعر :

وَلَيْلٍ كموجِ البحرِ أَرْخَى سُدُولَه عليَّ بأنواعِ الهُمُومِ ليبتلي

(فالواو هنا تسمى "واو رُبَّ" والاسم بعدها مجرور) .

٢ - إذا كان المجرور مصدرا مؤولا من (أَنَّ) ومعموليها مثل: (عجبت أنك لا تشكو) والأصل (عجبت من أنك لا تشكو) . فالمصدر المؤول في محل جر بالحرف المحذوف .

٣ - إذا كان المجرور مصدرا مؤولا من (أَنْ) والفعل ، مثل: (سررتُ أن يطيع الأبناء آباءهم) ، والأصل : (سررت بأن يطيع الأبناء آباءهم) .

٤ - إذا كان المجرور جوابا عن سؤال ، كقولك (ربِّي) جوابا لمن سألك : (بمن تستعين) والأصل : (استعين بربِّي) .

٥ - إذا كان المجرور معطوفا على مجرور قبله ، مثل: (أقرأ في كتب النحو ، والتاريخ ، والأدب) والأصل (أقرأ في كتب النحو وفي التاريخ وفي الأدب).

٦ - إذا كان المجرور معطوفا على مجرور قبله ، وقد فَصَلَتْ (لا) بين حرف العطف والمجرور ، مثل: (ليس على الرجل إلا أن يسعى للرزق ، ولا المرأة إلا أن تعتني ببيتها) والأصل (.. .. ولا على المرأة .. ..) .

٧ - إذا كان حرف الجر هو (لام التعليل) الداخلة على (كَيْ) مثل: (تنقّل بين البلاد كي تزداد معلوماتك) والأصل (لازدياد معلوماتك) .

حرف الجر الزائد

هو الحرف الذي يأتي به المتكلم لتقوية المعنى ، مثل: (هل من خالق غير الله) فحرف الجر (من) حرف زائد، بمعنى أنه لو حذف من الجملة ما تأثر المعنى، حين نقول : (هل خالق غير الله؟) ؛ لأن المضمون هو السؤال عن

www.obeikandl.com

وجود خالق آخر - حاشا لله - وقد جاءت (من) لتفيد شمول السؤال عن كل الخالقين على الإطلاق .

فمضمون السؤال هو : (هل يوجد أيّ خالق غير الله؟) والذي أفاد هذا هو الحرف (مِنْ) فهو حرف زائد في التركيب جيء به ليفيد نفي القدرة على الخلق من جانب من يتصور هذه القدرة لدى غير الله جل وعلا .

و (الباء) في مثل: قوله تعالى : {وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا} فهو زائد في التركيب لا يتأثر المعنى بحذفه . وقد جيء تأكيدا وتقوية للمعنى ، وهو أن شهادة الله تغني عن كل شهادة ، ومثاله أيضا قولك : (لا تُلق بالتهمة دون تثبت) . والأصل : (لا تلق التهمة دون تثبت) .

و (اللام) في قولك : (سمعت للرجل وهو يتكلم) فاللام هنا حرف زائد على أصل الجملة وهو (سمعت الرجل وهو يتكلم) ثم جاءت اللام لتفيد أن السامع قد وجه عنايته لما يقول الرجل .

و (الكاف) في قوله تعالى {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} فالكاف هنا حرف زائد لتأكيد نفي المثلية .

وندرك مما سبق أن أحرف الجر الزائدة أربعة هي : (من - الباء - اللام - الكاف) .

إعراب المجرور بحرف الجر الزائد :

يعرب الاسم الواقع بعد حرف الجر الزائد مجرورا في اللفظ في محل رفع أو نصب أو جر ، حسب موقعه في الجملة .

والضابط في معرفة الموقع الإعرابي - هنا - هو أن نتصور الجملة دون حرف الجر ، وحينئذ يتضح الموقع الإعرابي للاسم الواقع بعد حرف الجر الزائد .

حرف الجر الشبيه بالزائد

هو الحرف (رُبَّ) ، وسمي شبيها بالزائد لأنه يجر الاسم في اللفظ كحرف الجر الزائد ، لكنه يختلف عن الزائد في عدم الاستغناء عنه ، ففي قولك : (رُبَّ ضارةٍ نافعة) لا يجوز حذف (ربّ) [انظر "رُبَّ"] .

www.obeikanld.com

حرف الجزْم

هو الذي يدخل على الفعل المضارع فيجزمه مباشرة وهو (لم ولّما ولا الناهية ولام الطلب) ، أو الذي يدخل على الماضي فيجزمه محلا ، وهو (إنْ) الشرطية و(إذما) الشرطية ، في قولك : (إن سكتَّ كان خيرا) [انظر كل حرف في موضعه] .

حرف الجواب

هو الحرف الدال على جملة محذوفة ، هي جواب عن سؤال ، وقد حل حرف الجواب محلها ، كقولك : (نَعَمْ) لمن سألك : (أتصحبني؟) فقد سدت كلمة (نعم) مسد جملة الجواب وهي : (أصحبُك) .

وللجواب أحرفه ، وهي :

(نَعَمْ - بَلَى - أَجَلْ - إِي - لاَ - كَلاَّ) [انظر كل حرف في موضعه] .

حــرف الحَلْق

هو الحرف الذي يكون مخرجه من الحلق ، وأحرف الحلق ستة هي : (الهمزة - الهاء - العَيْن - الغيْن - الحاء - الخاء) .

[انظر في "الفعل المضارع" حركة عينه] .

الحرف الزائد على أصول الكلمة

هو الحرف الذي يدخل على الأحرف الأصلية للكلمة ، والأحرف التي تستعمل زائدة عشرة ، هي :

(الهمزة - الألف اللينة - التاء - السين - اللام - الميم - النون - الهاء - الواو - الياء) .

[وقد جمعت هذه الأحرف - تيسيرا لحفظها - في : "هناء وتسليم" .

وفي : "تلا يومَ أُنْسِه" وفي "نهاية مسؤول" وفي "أمان وتسهيل" وفي : "سألتمونيها"] .

ولا يعني كونُ هذه الأحرف أحرفَ زيادة أنها لا تكون إلا زائدة ، بل يعني أن الكلمة إن دخلها حرف زائد فلا يكون هذا الحرف إلا واحدا من هذه العشرة ، مع صلاحيته لأن يكون أصليا في نفس الكلمة أو في كلمة أخرى .

www.obeikanld.com

فحرف السين - مثلا - يُستعمل أصليا في مثل: (سأل) وزائدا في (استخرج) وزائدا وأصليا في (استنسخ) وكذا بقية العشرة .

والزيادة في الكلمة تأتي على الصور الآتية :

١ - زيادة حرف قبل فاء الكلمة ، مثل: (أكرم) .

٢ - زيادة حرف بين فاء الكلمة وعينها ، مثل: (كارم) .

٣ - زيادة حرف بين عين الكلمة ولامها مثل: (نوال) .

٤ - زيادة حرف بعد لام الكلمة ، مثل: (سُعْدَى) .

٥ - زيادة حرفين ، مثل: (أفاضل) و(إعصار) .

٦ - زيادة ثلاثة أحرف ، مثل: (استخرج) و(تماثيل) و(عنفوان) .

٧ - زيادة أربعة أحرف ، مثل: (احْمِيرار) مصدر (احْمَارَّ) بتشديد الراء .

والزيادة في عمومها على حالين :

١ - إدخال حرف أو أكثر من أحرف الزيادة العشرة على الكلمة .

٢ - تكرير حرف من الأحرف الأصلية للكلمة مثل: (قَطَّع - مَهَّد) .

بم تعرف الزيادة في الكلمة ؟

تعرف زيادة الحرف في الكلمة بالآتي :

١ - سقوط الحرف عند الرجوع إلى أصل الكلمة ، مثل: (ضَارَبَ وتضارب) .

فالألف في (ضارب) زائدة ، والتاء والألف في (تضارب) زائدتان، بدليل سقوطها في الأصل وهو (ضَرْب) .

٢ - سقوط الحرف من فرع الكلمة ، مثل: (سُنْبل) فالنون هنا زائدة بدليل سقوطها في (أَسْبَل الزرع) ، أي : خرج سنبُله ، فالنون هنا زائدة .

٣ - إذا دخل على الكلمة حرف دال على معنى ، كالألف في اسم الفاعل، مثل: (ضارِب) وكذلك أحرف المضارعة وهي (الألف والنون والياء والتاء) .

٤ - إذا كان موضع الحرف في الكلمة هو نفس الموضع الذي يحل فيه الحرف الزائد عند الاشتقاق ، كالهمزة في كلمة (أرنب) - مثلا - فقد جاءت الهمزة أول الكلمة وهي هنا زائدة، لأن موضعها هو نفس الموضع الذي تزاد فيه مع كلمة مشتقة مثل: : (أَحْمر - أخضر - أصفر - أَفْضَل) .

www.obeikanld.com

٥ - استعمال الكلمة رباعية مرة، وثلاثية مرة أخرى ، مثل: (أَيْطَل) وهي الخاصرة ، حيث يقال فيها أيضا (إِطْل) فسقوط الياء وثبوتها في استعمالين دل على زيادتها .

وفي الجدول التالي مواضع أحرف الزيادة العشرة في الكلمة :

حرف الزيادة	موضعه	المثال
السِّين	إذا ركبت مع التاء	استفتح - استخرج - استعدّ - استولى .
الهمزة	إذا وقعت آخر الكلمة بعد ألف وقبلهما ثلاثة أحرف أو أكثر (فإن كان قبلها حرفان فهي أصلية مثل: ماء وهواء)	حمراء - عاشوراء .
اللام	في أسماء الإشارة للدلالة على البعد.	ذلك - تلك .
التاء	(إذا كانت للتأنيث) (أو كانت أول الفعل المضارع للدلالة على المخاطب بأنواعه) (وإذا اقترنت بالسين) (أو كانت للمطاوعة)	(فاطمة - أقبلت) (تفهم - تفهمان - تفهمون - تفهمن- تفهمين) (استخرج) (علمته فتعلمَ) .
الميم	إذا وقعت أول الكلمة وبعدها ثلاثة أحرف أصلية .	موعد - معدن .
الواو	إذا اقترنت بثلاثة أحرف أصلية	جوهر - عجوز .
النون	إذا وقعت آخر الكلمة بعد ألف وقبلهما ثلاثة أحرف أصلية أو أكثر [فإن كان قبل الألف حرف مشدد أو حرف لين فهي أصلية مثل: : حسّان - عِقيان] . [العقيان هو الذهب الذي لم يختلط بالرمل أو غيره] .	عثمان - زعفران .

www.obeikanld.com

حرف الزيادة	موضعه	المثال
الياء	إذا اقترنت بثلاثة أحرف أصلية	صَيْرف - بليغ
الهاء	عند الوقف على (ما) الاستفهامية.	لِمَهْ (والأصل : لما ثم حذفت الألف وزيدت الهاء للوقف) .
	عند الوقف على فعل الأمر المعتل الآخر بعد حذف حرف العلة من أجل البناء .	رَهْ (من رأى) عِهْ (من وعى)
	عند الوقف على الفعل المضارع المعتل الآخر بعد حذف حرف العلة من أجل الجزم	لم نره (من نرى)
	عند الوقف على المبني بناء لازما	كيفَهْ - هُوَه .
الألف اللينة	إذا صاحبت أكثر من حرفين أصليين	ضارب - عماد - حُبْلى.

فائدة الزيادة في الكلمة :

يدخل حرف الزيادة على الكلمة ليجعلها صالحة للدلالة على معنى لا يمكن أن تؤديه بأحرفها الأصلية وحدها ، ذلك لأن أحداث الحياة متعددة ومختلفة ، والحدث الواحد يتصل بمحاور مختلفة : محور الزمان ، ومحور المكان ، ومحور الفاعل ، ومحور المفعول ، ومحور النيابة عن الفاعل ، وغير هذا من المحاور التي لا تقوى الكلمة بأصولها وحدها على مسايرة المعاني المتباينة .

مثال هذا : كلمة (كتب) فهذه بأحرفها الأصلية الثلاثة لها دلالة خاصة ، هي : أن شخصا أمسك القلم ثم وضع كلمات على السطور . فاستعمالها هنا قائم في إطار وجود الفاعل المعلوم ، وفي إطار الدلالة على زمن ماض .

فإذا خرجنا بهذه الأحرف الثلاثة إلى محاور أخرى لا نجدها قادرة على أداء المعنى المطلوب ، فنلجأ إلى زيادة حرف أو أكثر تبعا للمعنى المطلوب .

فعند الدلالة على من كتب نقول: (كاتب) وعند الدلالة على ما وقع عليه الكتابة نقول: (مكتوب) وعند الدلالة على طلب الكتاب نقول : (استكتب)

www.obeikanld.com

، وعند الدلالة على الحدث المجرد من الزمن ومن الفاعل نقول: (كتابة) وعند الدلالة على تبادل الكتابة بين شخصين نقول : (مكاتبة) .

وهكذا نجد الزيادة ذات دور لا يمكن أن تؤديه الكلمة غير المزيدة .

حرف الشرط

هو الحرف الذي يترتب على وجوده جملتان أولاهما شرط لحدوث الثانية ، والأحرف الدالة على هذا الشرط : (إنْ - إذْ ما - لو - لولا - لوما - أمَّا - لَمّا) [انظر كل حرف في موضعه] .

حرف الطلب

هو الحرف الدال على طلب إحداث شيء ، والحروف الدالة على الطلب هي : (لام الأمر [وتسمى أيضا : لام الطلب] - (لا) الناهية - همزة الاستفهام - هل - حروف التحضيض والعرض - ليت - لو - لعل) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف العَرْض

العرض ، هو : الطلب المصحوب باللّين مع الإشعار بالتودُّد ، والأحرف الدالة عليه هي (ألا - أما - لو) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف العطف

هو الحرف الذي يفيد إشراك المعطوف مع المعطوف عليه في الضبط الإعرابي لا في الإعراب (أي : الموقع الوظيفي) فالإعراب يختص به المعطوف عليه إن كان مبتدأ ، أو فاعلا ، أو مفعولا به ، أو غير هذا من المواقع الوظيفية للكلمة أو الجملة ، وأحرف العطف هي :

(أمْ - إمّا - أو - بل - ثم - حتى - الفاء - لا - لكن - الواو) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف العلة

هو الحرف الذي يعتريه التغيير بالحذف أو بالقلب ، فهو مغاير للحرف الصحيح الذي يظل بذاته في الكلمة .

وأحرف العلة ثلاثة : (الألف والواو ، والياء) .

www.obeikanld.com

فمثال الألف : جرى - قال .

ومثال الواو : قوْل - أقول .

ومثال الياء : نجري - يبيع .

ولهذه الأحرف أحوالها على النحو التالي :

أ - إن كان أحد الأحرف ساكنا وقبله حركة تناسبه سمي : حرف علة، ولين ، ومدّ . مثل: : (قال - نقُول - نبيع) .

ب - وإن كان ساكنا وقبله حركة لا تناسبه فهو حرف علة ولين ، مثل: (صوْن وعَيْن) .

جـ- وإن كان متحركا فهو حرف علة فقط ، مثل: (رَمْيٌ - سَهْوٌ) .

حرف اللين

هو أحد الأحرف الثلاثة (الألف - الواو - الياء) إذا كان ساكنا وقبله حركة تناسبه أو لا تناسبه مثل: (قال - نقول - نبيع) و(صوْن - مَيْن) .

[انظر "حرف العلة"] .

حرف المَبْنَى

هو الحرف الهجائي الذي يدخل بناء الكلمة على أنه جزء أصيل من تكوينها كالكاف والتاء والباء في (كتب) والعين واللام والميم في (علم) .. وهكذا .

فكل حرف من حروف الهجاء يسمى (حرف مبني) إذا كان جزءًا أصيلا من بنية الكلمة ، ولا يؤدي فيها معنى من المعاني ، حتى إذا حذف من الكلمة اتخذتْ معنى آخر . [انظر "حرف المعنى"] .

حرف المدِّ

هو أحد الأحرف الثلاثة (الألف - الواو - الياء) إذا كان ساكنا وقبله حركة تناسبه ، مثل: :

(قال) فالألف ساكنة وقبلها الفتحة .

(أقول) فالواو ساكنة وقبلها الضمة .

(نبيع) فالياء ساكنة وقبلها الكسرة .

وقد سمي "حرف مدٍّ" لمد الصوت بحركة الحرف الذي قبله .

www.obeikanld.com

الحرف المشبه بـ (ليس)

هو الحرف الذي يشبه ليس في معناها وعملها ، فهو حرف نفي ، يفيد نفي ما دخل عليه ، وهو رافع للاسم ناصب للخبر .

والأحرف المشبهة بـ(ليس) أربعة ، هي (إنْ - لا - لاتَ - ما) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

الحرف المصدري

هو الحرف الذي يحتاج إلى صلة بعده تنسبك معه ومن هذا السبك ينشأ مصدر مؤول يعرب حسب موقعه الإعرابي ، مثل: (أريد أنْ أعمل) فحرف الصلة - أو الحرف الموصول - هو : (أنْ) وصلته الفعل (أعمل) ومن هذا الحرف والفعل يأتي المصدر المؤول وهو (العملُ) والتقدير (أريد العمل) وقد وقع مفعولا به هنا .

والحروف المصدرية خمسة هي الآتي :

١ - (أنّ) - المشددة - مثل: (أيقنت أنك عالم) .

٢ - (أنْ) مثل: (أريد أنْ أعمل) .

٣ - (ما) مثل: (أعجبني ما تصنع) .

٤ - (كيْ) مثل: (فكّر كيْ تقول صوابا) .

٥ - (لَوْ) مثل: (أودّ لو تصمت) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف المضارعة

هو الحرف الذي يدخل على أول الفعل الماضي ليحوله إلى فعل مضارع ومن هنا سمي (حرف المضارعة) .

والأحرف الدالة على المضارعة أربعة، هي : (الهمزة و النون والياء والتاء) ولكل حرف معناه مع الفعل المضارع على النحو الآتي :

الهمزة : تدل على المفرد المتكلم مذكرا ، أو مؤنثا مثل: (أفْرَحُ) .

النون : تدل على المثنى المذكر والمؤنث المتكلم ، مثل: (أنا وأنت نفرح لفرح اليتيم) وتدل على الجمع بنوعيه ، مثل:

(نحن الآباء نفرح لفرح أبنائنا) و(نحن الأمهات نفرح لفرح الأبناء) .

www.obeikanld.com

العبيكان الرقمية Digital Obeikan Library

الياء : تدل على الغائب المذكر مفردا ومثنى، وعلى جمع المؤنث مثل: (هو يفرح) و(يفرحان) و(يفرحون) و(يفرحْنَ) .

التاء : تدل على المفرد المذكر المخاطب ، مثل: (أنت تفرح) .

حرف المعنى

هو الحرف الذي يؤدي معنى في التركيب لا يتحقق إلا بوجود هذا الحرف وحروف المعاني هي :

(حرف الاستفتاح - .. الاستفهام - .. الاستقبال - .. التأنيث - .. التحضيض - .. الترجي - .. التشبيه - .. التعليل - .. التفسير - .. التمني- .. التنبيه - .. التنفيس - .. التوكيد - .. الجر - .. الجزم - .. الجواب - .. الحلق - .. الزائد - .. الشرط - .. الطلب - .. العرض - .. العطف - .. العلة - .. اللين - .. المبني - .. المدّ - .. المشبه بليس - .. المصدري - .. المضارعة - .. المعنى - .. الناسخ - .. النداء - .. النفي -.. الهجاء.

الحرف الناسخ

هو الحرف الذي يدخل على الجملة الاسمية فيرفع الاسم وينصب الخبر ، وسمي "الناسخ" لأنه ينسخ علامة الرفع في المبتدأ - أي : يزيلها لتحل محلها علامة النصب .

والأحرف الناسخة هي : (إنَّ - أنَّ - كأنَّ - ليت - لعلَّ) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف النداء

هو الحرف المستعمل أول الجملة للدلالة على دعوة المخاطب إلى أمر من الأمور .

وأحرف النداء هي : الهمزة المفتوحة (أ) والممدودة (آ) و(أيا) و(يا) و(هَيَا) و(أيْ) و(وا) .

حرف النصب

هو الحرف الذي يدخل على الكلمة فينصبها إن كانت اسما أو فعلا .

أما الأحرف الناصبة للاسم فهي (إنّ) وأخواتها .

www.obeikanld.com

وأما الناصبة للفعل ، فهي الداخلة على المضارع ، وهي (أنْ - لنْ - إذنْ - كيْ - لام الجحود - أو - حتى - فاء السببية - واو المعية - لام التعليل) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف النفي

النفي : ضد الإثبات ، وأحرفه هي :

(لمْ - لمّا - لنْ - ما - لا - لات - إنْ) . [انظر كل حرف في موضعه] .

حرف الهجاء

هو كل حرف من الحروف الثمانية والعشرين التي تنبني منها كلمات اللغة العربية .

وكلمة (الهجاء) مصدر للفعل (هجا) وله معان منها : (قرأ) و(تعلّم) .

فحروف الهجاء معناها : الحروف المستعملة في التعلّم . وهي :

(ألف) أ	(دال) د	(طاء) ط	(ميم) م
(باء) ب	(ذال) ذ	(ظاء) ظ	(نون) ن
(تاء) ت	(راء) ر	(عين) ع	(هاء) هـ
(ثاء) ث	(زاي) ز	(غين) غ	(واو) و
(جيم) ج	(سين) س	(فاء) ف	(ياء) ي
(حاء) ح	(شين) ش	(قاف) ق	
(خاء) خ	(صاد) ص	(كاف) ك	
	(ضاد) ض	(لام) ل	

ويسمى هذا الترتيب "الترتيب الأَلِفْبائي" نسبة إلى (ألف باء) باعتبارهما مفتتح الحروف .

وإلى جانب هذه التسمية تسمية أخرى ، هي "الترتيب الأبجدي" نسبة إلى الترتيب القديم الذي سبق الترتيب الموجود الآن . وذلك الترتيب هو (أ - ب - ج - د - هـ - و - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ص - ق - ر - ش - ت - ث - خ - ذ - ض - ظ - غ) .

وقد حل الترتيب المعمول به الآن على يد عالمين في زمن الحجاج بن يوسف هما (نصر بن عاصم ويحيي بن يَعْمُر العَدْواني) .

www.obeikanld.com

حسب

فعل ماض تضبط (سينه) بضبوط ثلاثة يؤدي كل ضبط إلى معنى كالآتي :

(حَسَب) - بفتح السين - ومعناه (عَدَّ) ومضارعه (يَحْسُبُ) - بضم السين - ومصدره : (حِسابا) و(حُسْبان) .

(حَسِب) - بكسر السين - ومعناه (ظنّ) ومضارعه (يحسِب) - بفتح السين وكسرها - ومصدره : (حِسبانا) . وهو من أخوات (ظن) ينصب مفعولين ، مثل: (حسبت السرابَ ماءً) .

(حَسُب) - بضم السين - معناه (شَرُف) ومضارعه (يَحْسُب) - بضم السين - ومصدره (حَسَبا) .

حَسْب

(بسكون السين) اسم بمعنى (كاف) وهو لفظ جامد ، لا يؤخذ منه مضارع ولا ماض، ولا غيرهما، ومن أمثلته: (حَسْبُك الله) أي : الله كافيك. ووجوهه الإعرابية كالآتي :

١ - يعرب مبتدأ ، في مثل: (حسبُك الله) وهو مضاف وكاف الخطاب ضمير مضاف إليه ، ولفظ الجلالة خبر .

٢ - يعرب خبرا ، في مثل: (الله حسبي) .

٣ - يعرب اسما للناسخ ، في مثل: (إن حَسْبَك الله) .

٤ - يعرب حالا ، في مثل: : (عرفت العقاد حسبَك مفكرا) .

وتدخل عليه الفاء الزائدة ، مثل: (الله ربي فحسبُ) فالفاء زائدة و(حسبُ) مبتدأ مبني على الضم في محل رفع ، وخبره محذوف ، والتقدير (فحسبي ذلك).

الحَصْر

ويسمى (القَصْر) - أيضا - وهو : (تخصيص أمر بأمر بطريق مخصوص) ومن أمثلته : (إنما العلم نور) فقد قصرنا (العلم) على أنه نور ، بمعنى أن العلم لا دور له في الحياة سوى أنه نور .

ويتم القصر بواحد من طرق أربعة هي :

١ - التقديم مثل: (إياك نعبد) (قصرنا العبادة على الله تعالى) .

www.obeikanld.com

٢ - النفي والاستثناء ، مثل: (ما محمد إلا رسول) (قصرنا عمل محمد على الرسالة ، فهو رسول فقط) .

٣ - (إنما) مثل: (إنما محمد رسول) قصرنا عمل محمد على الرسالة ، أو (إنما الرسول محمد) . قصرنا أداء الرسالة على محمد .

٤ - العطف بـ(لا) ، أو العطف بـ(لكن) .

فمثال العطف بـ (لا) : (العقاد كاتب لا طبيب) . قصرنا عمل العقاد على الكتابة .

ومثال العطف بـ (لكن) : (ليس العقاد طبيبا لكن شاعرا) .

قصرنا عمل العقاد على الشعر .

وفي الجدول الآتي بيان لموقع المقصور والمقصور عليه .

طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
إنما	الواقع بعد إنما . (إنما محمد رسول)	المتأخر عن المقصور (إنما محمد رسول)
النفي والاستثناء	الواقع بعد أداة النفي ((ما محمد إلا رسول)	الواقع بعد أداة الاستثناء (ما محمد إلا رسول)
التقديم	المتأخر (إياك نعبد)	المتقدم (إياك نعبد)
العطف بـ(لا)	الواقع قبل (لا) (شوقي شاعر لا كاتب)	المقابل لما بعد (لا) (شوقي شاعر لا كاتب)
العطف بـ(لكن)	الواقع قبل (لكن) (ما شوقي كاتب لكن شاعر)	الواقع بعد (لكن) (ما شوقي كاتب لكن شاعر) .

والحصر - أو القصر - مبحث من مباحث علم البلاغة ، ترجع علاقته بالنحو إلى ما يترتب على الحصر من الأحكام النحوية الخاصة بخصوص التقديم والتأخير لبعض الكلمات تبعا لمواقعها الإعرابية ، مثل: وجوب تقديم المبتدأ ،

www.obeikanld.com

أو وجوب تقديم الخبر ، وغير هذا من الكلمات التي يجب تقديمها أو تأخيرها حين تكون مقصورا ، أو مقصورا عليه .

الحضُّ

هو طلب الأمر على وجه من الشدة . وهو و(التحضيض) بمعنى واحد . وله أدواته [انظر "التحضيض"] .

حَقًّا

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (حَقَّ) بمعنى (ثبت) وتأتي بعده (أَنَّ) مفتوحة الهمزة ، ومثالها : (حقًّا أنك ترغب في مودتنا) والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل رفع فاعل ، والتقدير : (حقَّ حقًّا رغبتك في مودتنا).

الحكاية

الحكاية : هي أن نذكر اللفظ بهيئته التي عرف بها في الاستعمال ، دون تغيير في هذه الهيئة فنذكره بترتيب أحرفه وبضبطه سواء أكان اللفظ مفردا ، أم كان جملة .

فمثال المفرد أن تقول : (ليتَ حرف من أخوات إنّ) فلفظ (ليت) جاء محكيا بصورته التي عرفناه بها ، وهو بناؤه على الفتح ، وقد خرج هنا من كونه حرفا من أخوات (إن) إلى كونه اسما دالا على شيء ، فيعرب مبتدأ وعلامة إعرابه مقدرة .

ومثال الجملة المحكية : (لا إله إلا الله : كلمة التوحيد) فجملة : (لا إلـه إلا الله) هي بمثابة الكلمة الواحدة ، وتعرب (مبتدأ) .

[انظر "الإعراب على الحكاية"] .

حَنَانَيْكَ

(بفتح الحاء) مصدر مثنى في لفظه ، يراد به التكرير مرة بعد مرة ، ومثاله: (حنانيك اللهم) أي : (حنانا بعد حنان) فهو دال على دوام التحنّن. وتجب إضافته فلا يذكر مقطوعا عن الإضافة ، والمضاف إليه ضمير المخاطب (الكاف) ولا يضاف إلى غيرها . ويعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره (أَحِنُّ) .

www.obeikanld.com

حَوالَ

(بفتح الحاء واللام) ظرف مكان منصوب ، يستعمل مضافا ، وهو يفيد الإحاطة بالشيء ، والالتفاف به ، مثل: (قضيت حوالَ ساعة في المكتبة) ويستعمل مثنى وجمعا فنقول : (حوالَيْ وأحوال وأحواليْ) والتثنية أو الجمع بقصد الدلالة على الإحاطة والالتفاف ، ومن أمثلته كذلك : (جلست حوالَ الحديقة) أي في الجهة المحيطة بها ، و(يطوف الحُجاج حوال الكعبة) .

حَوْلَ

ظرف مكان غير متصرف [أي لا يستعمل إلا ظرفا] وهو لازم الإضافة . ومعناه : الدلالة على الإحاطة والالتفاف .

حَيْثُ

ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب ، لازم الإضافة . يضاف إلى الجملة مثل: (اجلس حيث ينتهي بك المجلس) فهو مضاف ، وجملة (ينتهي بك المجلس) في محل جر مضاف إليه ، ومثل: (اجلس حيث محمد يجلس) فالجملة الاسمية (محمد يجلس) في محل جر مضاف إليه . وقد يضاف إلى المفرد مثل: (قرأت حيث الضوء) . ويجوز بعدها كسر همزة (إن) وفتحها مثل: (سرت حيث إنَّ المطر نازل) و(.. حيث أنَّ المطر نازل) فالكسر على أنها داخلة على جملة ، وفتحها على أنها داخلة على مفرد وهو المصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها ، والتقدير (سرت حيث نزول المطر) .

وتكون في محل جر إذا دخلت عليها (مِنْ) كقوله تعالى : {**وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**} [البقرة : ١٤٩] وتكون في محل نصب في مثل: (فلان يفهم حيثُ يتكلم) .

حَيْثُما

اسم شرط جازم يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط والثاني جوابه مثل: (حيثما تُصَلِّ فاتجه نحو القبلة) . وهي مركبة من (حيث) و(ما) ولا تكون شرطية إلا إذا اتصلت بها (ما) .

www.obeikanld.com

حِين

ظرف مبهم [أي : غير دال على زمن محدد] لازم الإضافة ، يضاف إلى الجملة الفعلية ، والجملة الاسمية ، ويضاف إلى المفرد المبني (إذْ) .

فإن أضيف إلى جملة فعلية فعلها مبني ، بُني على الفتح ، مثل: : (استمعت حينَ استمع الحاضرون) ، فهو هنا مبني على الفتح في محل نصب .

وإن أضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع معرب ، كان معربا ، مثل: : (استمع حين يستمع الحاضرون) فهو هنا منصوب .

وكذلك يكون معربا إذا أضيف إلى جملة اسمية ، مثل: (استمعت حين الناس مستمعون) فهو هنا منصوب .

ويستعمل مضافا إلى الظرف (إذْ) مثل: (رحلت حين إذْ وجب الرحيل) وهو هنا مبني لإضافته إلى مبني .

حِينَئِذٍ

لفظ مركب من الظرف المبهم (حين) و(إذْ) وهو مضاف مبني على الفتح و(إذْ) ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . والتنوين في (إذْ) عوض عن جملة محذوفة ، ففي قولك : (قرأت وحينئذٍ قضيت وقتا طيبا) جاء التنوين في (إذ) عوضا عن جملة محذوفة تقديرها (.. وحين إذْ قرأت.. ..) .

حِينَما

لفظ مركب من الظرف المبهم (حين) و(ما) الزائدة . [انظر "حين"] .

حَيَّ

[انظر "اسم الفعل"] .

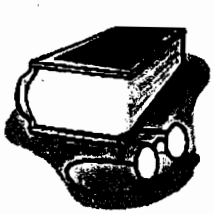

www.obeikanld.com